وقائع المؤتمر العلمي الدولي الاول
قسم رياض الأطفال وبالتعاون مع كلية الإمام الكاظم (عليه السلام)
للعلوم الإسلامية الجامعة/ قسم رياض الأطفال والتربية الخاصة والموسوم :
(الطفولة منطلق التنمية الإنسانية وبناء المجتمعات)
وتحت شعار (استثمار في الطفولة ... استدامة في التنمية) يومي 10ـ 11/6/2026

التفاؤل غير الواقعي وعلاقته بالحيوية الاكاديمية لدى طالبات قسم رياض الاطفال

م.د.تقوى محمد خضير أم.د. ميثاق عيسى عبد الحسين أد. حيدر كريم جاسم
الجامعة المستنصرية كلية التربية الاساسية / كلية الامام الكاظم (ع) / كلية الامام الكاظم (ع)
dr.taqwa.mo@uomustansiriyah.edu.iq
meetha.essa@alkadhum-col.iq
@iku.edu.iq80Haiderjasem

مستخلص البحث: Research Abstract

يهدف هذا البحث إلى التعرف على التفاؤل غير الواقعي وعلاقته بالحيوية الأكاديمية لدى طالبات قسم رياض الأطفال، بوصفهما من المتغيرات النفسية المهمة التي تؤثر في الأداء الأكاديمي والتكيف الجامعي. إذ يُعد التفاؤل غير الواقعي أحد الأنماط المعرفية التي يميل فيها الفرد إلى الاعتقاد بأن الأحداث الإيجابية تحدث له دون سواه ، في حين يقلل من احتمالية تعرضه للأحداث السلبية أما الحيوية الأكاديمية فهي حالة نفسية إيجابية تعكس مستوى الطاقة والحماس والمثابرة التي يظهرها الطالب في المواقف التعليمية ، اعتمد البحث المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة البحث من (150) طالبة من طالبات قسم رياض الأطفال في (الجامعة المستنصرية /كلية التربية الأساسية / قسم رياض الأطفال)، تم اختيارهن بطريقة عشوائية. ولتحقيق أهداف البحث، تم استخدام مقياسين: مقياس التفاؤل غير الواقعي، ومقياس الحيوية الأكاديمية من اعداد الباحثين وبعد التحقق من صدقهما وثباتهما بالطرق الإحصائية المناسبة ، أظهرت نتائج البحث أن طالبات قسم رياض الأطفال يتمتعن بنسبة (معتدلة) من التفاؤل غير الواقعي، وكذلك نسبة (معتدلة) من الحيوية الأكاديمية. كما بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية (موجبة) ذات دلالة إحصائية بين التفاؤل غير الواقعي والحيوية الأكاديمية، مما يشير إلى أن زيادة التفاؤل غير الواقعي لصالح المرحلة الاولى قد ترتبط بارتفاع مستوى النشاط والحماس الأكاديمي لدى الطالبات، أو قد تعكس أحياناً تقديرات غير دقيقة للواقع تؤثر في سلوكهن الأكاديمي .ويوصي البحث بضرورة توعية الطالبات بأهمية التوازن بين التفاؤل الواقعي والإدراك الموضوعي، وتعزيز الحيوية الأكاديمية من خلال البرامج الإرشادية والتربوية التي تدعم الدافعية والطاقة النفسية في البيئة الجامعية.

الكلمات المفتاحية : التفاؤل غير الواقعي ، الحيوية الاكاديمية ، طالبات قسم رياض الأطفال .

مشكلة البحث :**Research Problem**

يشهد العالم المعاصر تطوراً معرفياً وتكنولوجياً متسارعاً انعكس بشكل واضح على المؤسسات التعليمية، الأمر الذي جعل طالبات قسم رياض الأطفال يواجهن تحديات أكاديمية ونفسية متعددة تتطلب منهن امتلاك قدرات معرفية ودافعية تساعدهن على التكيف مع متطلبات الدراسة الجامعية وتحقيق النجاح الأكاديمي. ويعد فهم العوامل النفسية التي تؤثر في أداء الطالبات من الموضوعات المهمة في علم النفس التربوي لما لها من دور في توجيه سلوك الطالبات وتحسين مستوى أدائهن الدراسي.(Schunk, 2012, p. 1) تكمن المشكلة في أن طالبات رياض الأطفال غالباً ما يتبنين صورة ‘‘وردية" مفرطة عن مهنة التدريس والتعامل مع الأطفال، وهو ما يُعرف بالتفاؤل غير الواقعي. هذا النوع من التفاؤل قد يجعلهن يقللن من تقدير الصعوبات الأكاديمية والمهنية المستقبلية، مما يخلق فجوة معرفية بين ما يتوقعنه وما يواجهنه فعلياً في القاعات الدراسية.

اذ تتمثل مشكلة البحث في **عدم وضوح الدور الحقيقي للتفاؤل غير الواقعي في تفسير الحيوية الأكاديمية**، نتيجة التباين في نتائجه بين كونه عاملًا محفزًا أو معيقًا، فضلًا عن غياب الدراسات التي اختبرت هذه العلاقة بشكل مباشر في البيئة العربية، مما يحد من إمكانية بناء تفسير علمي دقيق لهذه العلاقة. على الرغم من أن **التفاؤل غير الواقعي** يُعد من المفاهيم الراسخة في علم النفس المعرفي، إذ أشار (Weinstein Neil D.) الى أن الأفراد يميلون بشكل منهجي إلى الاعتقاد بأنهم أقل عرضة للمخاطر مقارنة بغيرهم(Weinstein, 1980, p. 806) ، إلا أن الجدل ما يزال قائمًا حول طبيعته الوظيفية؛ حيث يرى Shelley E. Taylor وJonathan D. Brownأن الأوهام الإيجابية – ومنها التفاؤل غير الواقعي – تسهم في تعزيز التكيف النفسي والدافعية (Taylor & Brown, 1988, p. 193) ، في حين يؤكد وآخرون أن هذا النمط قد يؤدي إلى **سوء التقدير وضعف الاستعداد** (William M. P. Klein، 2005, p. 45) وفي السياق الأكاديمي، برز مفهوم **الحيوية الأكاديمية** بوصفه مؤشرًا دقيقًا لقدرة الطلبة على التعامل مع التحديات اليومية في التعلم، حيث أوضح Andrew J. Martin أن الحيوية الأكاديمية تعكس استجابة تكيفية إيجابية للضغوط الدراسية اليومية، وترتبط مباشرة بالمثابرة والإنجاز .(Martin, 2002, p. 35) غير أن هذه الحيوية لا تتحدد بمعزل عن البناءات المعرفية للطلبة، بل تتأثر بطريقة إدراكهم للواقع الأكاديمي.وتتمثل مشكلة البحث في دور التفاؤل غير الواقعي في تفسير الحيوية الأكاديمية، وعدم وضوح ما إذا كان هذا النمط المعرفي يعزز الأداء الأكاديمي أم يؤدي إلى إضعافه، لدى طالبات قسم رياض الأطفال.

وانطلاقًا من ذلك، وتتلخص مشكلة البحث الحالي بالتساؤل التالي: ما طبيعة العلاقة بين التفاؤل غير الواقعي والحيوية الاكاديمية لدى طالبات قسم رياض الاطفال؟

أهمية البحث : Research Importance يعد مفهوم التفاؤل غير الواقعي من المتغيرات النفسية التي حظيت باهتمام الباحثين في علم النفس المعرفي والاجتماعي والذي يشير إلى ميل الأفراد إلى الاعتقاد بأنهم أقل عرضة للأحداث السلبية وأكثر عرضة للأحداث الإيجابية مقارنة بالآخرين. وقد أوضح Weinstein أن الأفراد غالباً ما يقيمون احتمالية تعرضهم للمخاطر المستقبلية بأنها أقل من احتمالية تعرض الآخرين لها، وهو ما يمثل أحد أشكال التحيز المعرفي في الحكم على الأحداث المستقبلية.(Weinstein, 1980, p. 2) وفي السياق الأكاديمي، قد يظهر التفاؤل غير الواقعي لدى الطالبات في توقعاتهن المبالغ فيها حول قدرتهن على النجاح أو تجاوز الصعوبات الدراسية دون الاستعداد الكافي لها، الأمر الذي قد يؤدي إلى ضعف التخطيط الدراسي أو التقليل من أهمية بذل الجهد لتحقيق النجاح الأكاديمي.(Weinstein, 1987, p. 3)

ومن ناحية أخرى، تعد الحيوية الأكاديمية من المتغيرات الإيجابية التي تعكس مستوى الطاقة النفسية والدافعية لدى الطلبة في العملية التعليمية، إذ تشير إلى قدرة الطالب على مواجهة الصعوبات الدراسية والاستمرار في التعلم بفاعلية ونشاط. وقد أكد Ryan و Deciأن الحيوية الأكاديمية تعد مؤشراً مهماً على جودة الدافعية الداخلية لدى الأفراد، وأنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بقدرة الفرد على التفاعل الإيجابي مع البيئة التعليمية والاستمرار في بذل الجهد لتحقيق أهدافه الأكاديمية (Ryan & Frederick, 1997, p. 4).

يتطلب التعلم توفر مستويات عالية من الحيوية الاكاديمية ، نظراً لطبيعة الدور التربوي الذي ستقوم به الطالبات مستقبلاً في تنشئة الأطفال وتنمية قدراتهم المعرفية والانفعالية والاجتماعية. ولذلك فإن دراسة العوامل النفسية المرتبطة بأدائهن الأكاديمي تسهم في تحسين برامج إعداد المعلمات وتطوير مخرجات التعليم في هذا المجال.(Santrock, 2018, p. 5)

على الرغم من أن مفهوم **التفاؤل غير الواقعي** قد حظي باهتمام واسع في الأدبيات النفسية، منذ أن أشار Neil D. Weinstein إلى أن الأفراد يميلون إلى الاعتقاد بأن احتمالية تعرضهم للأحداث السلبية أقل من غيرهم(Weinstein, 1980, p. 806) ، إلا أن هذا المفهوم ما يزال يثير جدلًا علميًا حول طبيعته الوظيفية. ففي حين ترى Shelley E. Taylor و Jonathan D. Brownأن الأوهام الإيجابية – ومنها التفاؤل غير الواقعي – تمثل آلية تكيفية تعزز الدافعية والصحة النفسية (Taylor & Brown, 1988, p. 193)، تشير اتجاهات بحثية حديثة، كما لدى William M. P.

Klein وزملائه، إلى أن هذا النمط قد يقود إلى **اختلال في تقدير الواقع، وضعف في الاستعداد الفعلي للأداء** نتيجة التقليل من حجم المخاطر أو التحديات.(Shepperd et al., 2013, p. 399)

وفي المقابل، برز مفهوم **الحيوية الأكاديمية** بوصفه أحد المؤشرات المركزية لقدرة الطلبة على التكيف مع متطلبات البيئة الجامعية؛ إذ يؤكد Andrew J. Martin أن الحيوية الأكاديمية تعكس استجابة إيجابية مباشرة للضغوط الدراسية اليومية، وترتبط بالاستمرار، والمثابرة، والقدرة على مواجهة الإخفاقات .(Martin, 2002, p. 35) ومع ذلك، فإن هذه الحيوية لا تتشكل بمعزل عن البنى المعرفية للطالبات، بل تتأثر بطريقة إدراكهن لذواتهن وللمواقف الأكاديمية.

وعلى الرغم من أهمية هذين المتغيرين، إلا أن هناك **ندرة في الدراسات التي تناولت العلاقة بين التفاؤل غير الواقعي والحيوية الأكاديمية بشكل مباشر**، لا سيما في البيئة العربية، وبشكل أكثر تحديدًا لدى طالبات قسم رياض الأطفال، اللواتي يواجهن متطلبات أكاديمية ومهنية خاصة تتطلب مستوى عاليًا من الحيوية والمرونة.

كما تُلاحظ ميدانيًا لدى بعض الطالبات حالات من التفاؤل المفرط تجاه النجاح الأكاديمي، قد لا يقابلها مستوى مماثل من الجهد أو المثابرة، مما يثير تساؤلات حول ما إذا كان هذا التفاؤل يسهم في تعزيز الحيوية الأكاديمية أم في إضعافها.وعليه، تتحدد مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

الأهمية النظرية : Theoretical Significance

تنبع الأهمية النظرية لهذا البحث من الحاجة إلى فهم العلاقة بين التفاؤل غير الواقعي والحيوية الأكاديمية في سياق البيئة الجامعية، حيث يمثل التفاؤل غير الواقعي أحد أشكال التحيزات المعرفية التي قد تؤثر في توقعات الطلبة وسلوكهم الأكاديمي.(Weinstein, 1980, p. 6)

كما يسهم البحث في تعزيز المعرفة النظرية حول مفهوم الحيوية الأكاديمية وعلاقته بالسمات النفسية الأخرى، إذ إن دراسة الحيوية كمتغير نفسي مستقل مرتبط بالطاقة والدافعية والمثابرة توفر دعماً علمياً لتطبيقات نظرية التحديد الذاتي في المجال التربوي.(Ryan & Deci, 2000, p. 7)

الأهمية التطبيقية : Practical Significance

تتجلى الأهمية التطبيقية للبحث الحالي في تقديم توصيات عملية للبيئة الجامعية، إذ يمكن استخدام نتائجه في تصميم برامج إرشادية ونفسية تهدف إلى تعزيز الحيوية الأكاديمية وتقليل التأثيرات السلبية للتفاؤل غير الواقعي لدى الطالبات

كما يتيح البحث للمعلمين والإداريين فهم طبيعة العلاقة بين المتغيرين وتأثيرها على الأداء الأكاديمي، مما يساعد على وضع استراتيجيات تعليمية تراعي الفروق الفردية

بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يسهم البحث في إعداد برامج تدريبية للمعلمات المستقبليات في رياض الأطفال، وتعزيز وعيهن بأهمية الحيوية الأكاديمية واقعية
(Weinstein ،1980 :810).

أهداف البحث : Research Objectives يهدف البحث الحالي التعرف على :

1 - التفاؤل غير الواقعي لدى طالبات قسم رياض الأطفال.

2 - تعرف دلالة الفروق في التفاؤل غير الواقعي لدى طالبات قسم رياض الاطفال وفقا لمتغير المرحلة الدراسية.

3 - الحيوية الأكاديمية لدى طالبات قسم رياض الأطفال

4 - تعرف دلالة الفروق في الحيوية الأكاديمية لدى طالبات قسم رياض الاطفال وفقا لمتغير المرحلة الدراسية .

5 - تعرف قوة واتجاه العلاقة بين التفاؤل غير الواقعي والحيوية الأكاديمية لدى طالبات قسم رياض الأطفال

حدود البحث: **Research Limits** يتحدد البحث الحالي بطالبات قسم رياض الأطفال في الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية / قسم رياض الأطفال العام الدراسي 2025-2026

تحديد المصطلحات : Definition of Terms

أولاً: التفاؤل غير الواقعي(Unrealistic Optimism) وقد عرفه :

1- **(Weinstein,1980)** : ميل الأفراد إلى الاعتقاد بأنهم أقل عرضة للأحداث السلبية وأكثر عرضة للأحداث الإيجابية مقارنة بالآخرين أن هذا النمط من التفكير يمثل تحيزًا معرفيًا يؤدي إلى تقدير غير دقيق للمخاطر المستقبلية. **(Weinstein, 1980, p. 806)**

2- (Sharot (2011)

هو انحياز معرفي يجعل الأفراد يبالغون في تقدير احتمالية حدوث النتائج الإيجابية لهم ويقللون من احتمالية النتائج السلبية مقارنة بالآخرين (Sharot, 2011, pp. 942–945)

3_ (Shepperd et al. 2015)

4_ يُعرَّف بأنه توقعات غير دقيقة للمستقبل تتميز بتعظيم احتمالية النتائج الإيجابية وتقليل تقدير المخاطر الشخصية(Weinstein, 2003, pp. 26–33)

التعريف الاجرائي: هو الدرجة التي تحصل عليها الطالبة عند استجابتها على فقرات مقياس التفاؤل غير الواقعي.

ثانياً: الحيوية الأكاديمية(Academic Buoyancy) وقد عرفها :

_ Reeve 2012)(

تُعرَّف بأنها **حالة من النشاط والدافعية الداخلية التي تدفع الطالب للمشاركة الفعالة والمستمرة في الأنشطة التعليمية** .

(Reeve, 2012, pp. 161–168)

(Martin, 2002) –

– بأنها: قدرة الطالب على التعامل بفاعلية مع التحديات والصعوبات الدراسية اليومية، مثل الضغوط، وضعف الدرجات، ومتطلبات الدراسة. **(Martin, 2002, p. 35)**

_Fredricks et al. (2004)

تشير إلى **درجة مشاركة الطالب في التعلم من خلال الأبعاد السلوكية والانفعالية والمعرفية (Fredricks et al., 2004, pp. 60–61)**

التعريف الاجرائي: هو الدرجة التي تحصل عليها الطالبة عند استجابتها على فقرات مقياس الحيوية الاكاديمية .

_ طالبات قسم رياض الأطفال

هنّ الطالبات الملتحقات في كليات التربية/الأقسام التربوية المتخصصة بإعداد معلمات رياض الأطفال، واللواتي يتلقين برامج أكاديمية وتطبيقية تؤهلهن للعمل في تربية وتعليم طفل ما قبل المدرسة.

(وزارة التعليم العالي، 2018، ص. 12)

الاطار النظري والدراسات السابقة :

التفاؤل غير الواقعي (Unrealistic Optimism)

يُعد التفاؤل غير الواقعي من المفاهيم الأساسية في علم النفس المعرفي، وقد ظهر بشكل واضح في أعمال **Weinstein**، حيث يشير إلى: **ميل الأفراد للاعتقاد بأنهم أقل عرضة للأحداث السلبية وأكثر عرضة للأحداث الإيجابية مقارنة بالآخرين، رغم عدم وجود مبرر واقعي لذلك** (Weinstein، 1980، ص 806.(ويُنظر إليه بوصفه **تحيزًا معرفيًا منتظمًا** يؤثر في أحكام الأفراد وتوقعاتهم المستقبلية(Weinstein & Klein ، 1996، ص 3.(حيث بدأ الاهتمام بالتفاؤل غير الواقعي في ثمانينيات القرن العشرين من خلال دراسة **Weinstein (1980)** :

:التي أثبتت أن الأفراد يقللون من تقدير احتمالية تعرضهم للمخاطر (ص 806.(ثم تطورت النظرية عبر ربطها بالتحيزات المعرفية وادخلها ضمن الأوهام الإيجابية و تفسيرها عصبيًا ومعرفيًا .
(Sharot، 2011 :14)

الآليات النفسية المفسرة للتفاؤل غير الواقعي:

1- المعالجة الانتقائية للمعلومات حيث يميل الأفراد إلى قبول المعلومات الإيجابية ،رفض أو تجاهل المعلومات السلبية

2- وهم السيطرة(Illusion of Control) : يعتقد الفرد أنه: قادر على التحكم بالأحداث ،أقل عرضة للخطر

3- التحيز لخدمة الذات : حيث يميل الفرد إلى: تفسير النجاح بأنه ناتج عن قدراته ، تفسير الفشل بأنه بسبب عوامل خارجية(Taylor & Brown 1988:197)

4- نقص المعلومات الواقعية : كلما قلت المعلومات: زاد التفاؤل غير الواقعي ،زادت التقديرات الخاطئة) (Weinstein & Klein1996:65)

أنواع التفاؤل غير الواقعي

1- التفاؤل غير الواقعي المطلق: توقع نتائج إيجابية دون مقارنة بالآخرين

2- التفاؤل غير الواقعي المقارن اعتقاد الفرد بأنه أفضل من الآخرين وأقل عرضة للمخاطر (Weinstein، 1980 808 :)

النظريات التي تناولت مفهوم التفاؤل غير الواقعي :

_ نظرية التحيّز للتفاؤل (النظرية المتبناة)

تُعد نظرية التحيّز للتفاؤل من أهم النظريات المفسّرة للتفاؤل غير الواقعي، وتشير إلى :**ميل الأفراد للاعتقاد بأنهم أقل عرضة للأحداث السلبية وأكثر عرضة للأحداث الإيجابية مقارنة في الحكم يجعل الفرد يقيّم مستقبله بصورة أكثر إيجابية مما هو واقعي ، بالآخرين، نتيجة لتحيّز منهجي في التفكير** ظهرت هذه النظرية بشكل واضح في دراسة **Weinstein (1980)** :التي أثبتت أن الأفراد يميلون إلى التقليل من احتمالية تعرضهم للمخاطر (ص 806.(ثم تطورت من خلال إدخالها ضمن التحيزات المعرفية وتفسيرها ضمن علم الأعصاب وايضا ربطها بالصحة النفسية تعتمد النظرية على أن التفكير الإنساني ليس محايدًا، بل يتأثر بالمشاعر وهو يتجه نحو الإيجابية وايضا يخضع لتحيزات معرفية حيث يعمل العقل على **تفسير الواقع بطريقة تحافظ على التوازن النفسي** (Kahneman & Tversky,1979,275)

وترى هذه النظرية أن الأفراد يستخدمون التفاؤل غير الواقعي كوسيلة (لحماية الذات ولتقليل القلق وللحفاظ على التوازن النفسي، وان الأشخاص يميلون لمقارنة أنفسهم بالأخرين ويبدأون بإدراك أنفسهم بصورة إيجابية (Taylor & Brown,1988.194)

الآليات النفسية المفسّرة للتحيّز للتفاؤل الغير واقعي :

1 -المعالجة الانتقائية للمعلومات حيث يميل الأفراد إلى التركيز على المعلومات الإيجابية و تجاهل المعلومات السلبية مما يؤدي إلى توقعات متفائلة غير واقعية (Sharot,2011.941).

2 -التحيّز لخدمة الذات(Self-Serving Bias) :حيث يقوم الفرد بـ: (نسب النجاح إلى ذاته حيث ينسبون الفشل إلى عوامل خارجية مما يعزز التفاؤل غير الواقعي لديهم).

3- وهم السيطرة(Illusion of Control) :يعتقد الفرد أنه: (قادر على التحكم بالأحداث ويستطيع تجنب المخاطر

4- المقارنة الاجتماعية ذا يقارن الفرد نفسه بالآخرين: ويعتبر نفسه أفضل أو أقل عرضة للخطر. (Festinger ،1954 :117)

5- نقص المعلومات الواقعية وكلما قلت المعرفة زادت التوقعات غير الواقعية

خصائص الأشخاص اللذين يتمتعون بالتفاؤل غير الواقعي :

يمتاز الأشخاص من هذا النوع بالتحيز المعرفي المنهجي ، غير واعٍ في كثير من الأحيان منتشر بين الأفراد يرتبط بالصحة النفسية

(Sharot2011:941)

وظائف التحيّز للتفاؤل:

تقليل القلق يساعد الفرد على: الشعور بالأمان وتقليل الخوف من المستقبل تعزيز الدافعية حيث يجعل الفرد: أكثر إقبالًا على العمل وأكثر ثقة في النجاح، دعم الصحة النفسية يرتبط بـ: الرضا عن الحياة والتكيف النفسي(Taylor & Brown,1988,198)

سابعاً: الآثار السلبية للتحيّز للتفاؤل

1- -سوء تقدير المخاطر قد يؤدي إلى تجاهل الأخطار سلوكيات غير محسوب

2- ضعف التخطيط بسبب:الاعتماد على توقعات غير واقعية

3- انخفاض الأداء الواقعي يحدث ذلك لان عندما لا تتوافق التوقعات مع الواقع .

ثامناً: التحيّز للتفاؤل في المجال الأكاديمي يظهر لدى الطلبة من خلال:الاعتقاد بسهولة النجاح التقليل من صعوبة الامتحانات تأجيل الدراسة(Weinstein,1980,809) .

ثانياً: الحيوية الأكاديمية :

تشير الحيوية الأكاديمية إلى حالة من النشاط والطاقة النفسية التي يتمتع بها الطالب أثناء التعلم، والتي تنعكس في حماسه ومشاركته الفعالة في الأنشطة الدراسية (Ryan & Frederick,1997,529)

كما تعكس شعور الفرد بأنه مفعم بالحياة والطاقة وقادر على أداء المهام بكفاءة حيث تؤدي الحيوية الأكاديمية دورًا مهمًا في تحسين الأداء الدراسي تعزيز التفاعل داخل الصف زيادة القدرة على التكيف مع الضغوط (710: 2008، Ryan & Deci)

خصائص الأشخاص الذين يتمتعون بالحيوية الأكاديمية :يتم الاشخاص ذوي الحيوية الأكاديمية بـ:النشاط والحماس ، الدافعية الداخلية ، المثابرة ،التفاعل مع البيئة التعليمية (Ryan & Deci,2000.70)

النظريات المفسرة للحيوية الأكاديمية :-

نظرية الحيوية الذاتية (النظرية المتبناة)

تؤكد أن الحيوية تمثل شعورًا داخليًا بالطاقة والنشاط، وتعكس مستوى الصحة النفسية والدافعية الذاتية وتظهر الحيوية الأكاديمية عندما: يتم دعم استقلالية الطالب ويشعر بالكفاءة ويحصل على دعم اجتماعي ،وفقًا لريان وفريدريك Ryan & Frederick (1997):- فان الحيوية الاكاديمية تمثل طاقة نفسية وليست مجرد نشاط بل هي طاقة نفسية يشعر بها الفرد وبالتالي فهي تؤثر وتتأثر بالحالة النفسية العامة للمحيطين بالفرد (Fredricks et al.2004,62)

وتؤدي الحيوية دورًا وقائيًا ضد: الإرهاق الأكاديمي، الانسحاب، انخفاض الدافعية ، حيث يرى الباحثون انه يمكن تُفسَّر الحيوية الأكاديمية في ضوء نظرية التحديد الذاتي التي ترى أن إشباع الحاجات النفسية الأساسية كالحاجة إلى الاستقلالية والكفاءة والانتماء يؤدي إلى تعزيز الطاقة النفسية لدى الطالبات كما تشير نظرية الطاقة الذاتية إلى أن الحيوية تمثل إحساسًا داخليًا بالطاقة والحيوية يعكس الحالة النفسية للطالبات وتؤكد أدبيات الانخراط الأكاديمي أن الحيوية تعد عنصرًا أساسيًا في تعزيز مشاركة الطالبات ومثابرتهم في التعلم مما يجعلها مؤشرًا مهمًا على التكيف الأكاديمي وجودة الأداء التعليمي.

العلاقة بين التفاؤل غير الواقعي والحيوية الأكاديمية

يرى الباحثون الى ان الأدبيات النفسية إلى وجود علاقة معقدة بين التفاؤل غير الواقعي والحيوية الأكاديمية، حيث يمكن أن يكون لهذه العلاقة تأثيرات إيجابية وسلبية في آن واحد. فمن جهة، يسهم التفاؤل غير الواقعي في تعزيز الثقة بالنفس وزيادة الدافعية، مما يؤدي إلى رفع مستوى الحيوية

الأكاديمية لدى الطالبات ومن جهة أخرى، قد يؤدي الإفراط في التفاؤل غير الواقعي إلى ضعف الاستعداد والتقليل من الجهد المبذول، مما ينعكس سلبًا على الأداء والحيوية الأكاديمية على المدى البعيد ويمكن تفسير العلاقة بين المتغيرين على النحو الآتي:

التفاؤل غير الواقعي المعتدل ← يعزز الحيوية الأكاديمية

التفاؤل غير الواقعي المرتفع ← قد يؤدي إلى انخفاض الحيوية

وفي بيئة طالبات رياض الأطفال تكتسب هذه العلاقة أهمية خاصة لدى طالبات قسم رياض الأطفال، نظرًا لطبيعة تخصصهن الذي يتطلب نشاطًا مستمرًا تفاعلًا عاليًا استعدادًا نفسيًا وجسديًا وعليه، فإن مستوى التفاؤل غير الواقعي قد يؤثر بشكل مباشر في مستوى الحيوية الأكاديمية لديهن.

الدراسات السابقة /

أولا : الدراسات العربية

1 - دراسة مرزوك والقريشي (2024):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التفاؤل غير الواقعي لدى طلبة الجامعة، والكشف عن الفروق وفق متغيري الجنس والتخصص. تكونت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة من طلبة الجامعة. واعتمدت الدراسة مقياس التفاؤل غير الواقعي أداةً لجمع البيانات، كما استُخدمت الوسائل الإحصائية المناسبة لاستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار الدلالة الإحصائية للفروق. وأظهرت النتائج أن طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى من التفاؤل غير الواقعي، كما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغير الجنس، في حين ظهرت فروق تبعًا للتخصص. (مرزوك والقريشي، 2024: 423) .

2 - دراسة الزهراني والسيد (2023):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التفاؤل غير الواقعي وكل من الطموح والاستمتاع بالحياة لدى الطلبة الموهوبين. وتكونت عينة الدراسة من الطلبة الموهوبين، واعتمدت الدراسة مقياس التفاؤل غير الواقعي ومقياسي الطموح والاستمتاع بالحياة أدواتٍ لجمع البيانات. كما استخدمت الوسائل الإحصائية المناسبة لاستخراج معاملات الارتباط والفروق الإحصائية. وأظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين التفاؤل غير الواقعي في جانبه الإيجابي والاستمتاع بالحياة، في حين ظهرت علاقة سالبة في جانبه السلبي، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث. (الزهراني والسيد، 2023: 240).

ثانياً: الدراسات الأجنبية

1-دراسة:Weinstein (1980)

هدفت الدراسة إلى فحص إدراك الأفراد لاحتمالية تعرضهم للأحداث السلبية مقارنة بالآخرين. وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من الأفراد البالغين، واعتمدت الدراسة استبانة لقياس مستوى إدراك المخاطر والتفاؤل غير الواقعي. كما استخدمت الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل استجابات الأفراد. وأظهرت النتائج أن الأفراد يميلون إلى الاعتقاد بأنهم أقل عرضة للمخاطر مقارنة بغيرهم، مما يشير إلى وجود التفاؤل غير الواقعي لديهم .(Weinstein, 1980: 806)

2-**دراسة:Taylor & Brown (1988)**

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأوهام الإيجابية وعلاقتها بالصحة النفسية. وتكونت عينة الدراسة من أفراد من فئات عمرية مختلفة، واستخدم الباحثان أدوات لقياس الأوهام الإيجابية ومستوى الصحة النفسية والتكيف. كما تم اعتماد الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات. وأظهرت النتائج أن التفاؤل غير الواقعي يسهم في تعزيز الصحة النفسية وزيادة الدافعية والتكيف النفسي والاجتماعي. (Taylor & Brown, 1988: 194)

الفصل الثالث : منهجية البحث واجراءاته :

أولا : منهجية البحث : استعمل الباحثون المنهج الوصفي الارتباطي كونه يتلائم مع متطلبات اهداف البحث.

ثانيا: مجتمع البحث: يتألف مجتمع البحث من طالبات قسم رياض الأطفال في كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية المراحل الأربع الدراستين الصباحية والمسائية : والجدول رقم (1) يبين ذلك :

المرحلة	اعداد الصباحي	اعداد المسائي	مجموع المراحل
اولى	19	12	**31**
ثانية	44	19	**63**
ثالثة	125	34	**159**
رابعة	126	46	**172**
مجموع الكلي	314	111	**425**

ثالثا: عينة البحث: قام الباحثين باستعمال طريقة العينة العشوائية الطبقية في اختيار عينة البحث اذا تم اختيار (150) طالبة من مجتمع البحث، والجدول(2) يبين توزيع عينة البحث :

جدول (2)
توزيع افراد العينة حسب المراحل الدراسية

المرحلة	العدد
الأولى	18
الثانية	44
الثالثة	40
الرابعة	48
المجموع	150

رابعا: اداتا البحث: أولاً : مقياس التفاؤل غير الواقعي : صياغة الفقرات:

لتحقيق اهداف البحث تطلب توفر أداة مقياس التفاؤل غير الواقعي والذي تكون من (25) فقرة ، ببدائل استجابة (لا أوافق إطلاقًا، لا أوافق ، محايد، أوافق ، أوافق تمامًا).

التطبيق الاستطلاعي للمقياس: بغية التأكد من مدى وضوح تعليمات المقياسين، والكشف عن مدى وضوح الفقرات، وتعرف مواطن القوة والضعف في صياغة الفقرات، وبدائل الاجابة لعينة البحث قام الباحثون بتطبيق المقياسين على عينه عشوائية تكونت من (20) طالبة، وقد تبين ان تعليمات وفقرات المقياسين وبدائل الاجابة واضحة ومفهومه.

تصحيح المقياس : تكون المقياس من (25) فقرة وخمسة بدائل وتضمن الاوزان(5 – 4- 3- 2- 1) للفقرات الإيجابية وبالعكس للفقرات السلبية .

صلاحية الفقرات : عرض الباحثون المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين في علم النفس ورياض الأطفال، عدد(5) لغرض الحكم على صلاحية فقرات المقياس وتمت الموافقة على نسبة الاتفاق بأكثر من 80% من الفقرات وعدت صالحة وتم الاحتفاظ بها على المقياس وفي ضوء اراء الخبراء والمحكمين تم تعديل بعض الفقرات وفق لملاحظات الخبراء .

التحليل الاحصائي للفقرات:

أ- **القوة التمييزية لفقرات مقياس التفاؤل غير الواقعي**: تم التحقق من القوة التمييزية للفقرات باستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين وذلك على وفق الخطوات الآتية:

تحقق الباحثون من معامل التمييز لفقرات المقياس بعد تطبيقه على عينة بلغت (150) طالبة من قسم رياض الأطفال إذ تم حساب الدرجة الكلية لكل استمارة، ومن ثم ترتيب الاستمارات تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة، وبعد ذلك تم اختيار نسبة (27%) من أعلى الدرجات لتمثل المجموعة العليا،

والبالغ عددها (41) استمارة، ونسبة (27%) من أدنى الدرجات لتمثل المجموعة الدنيا، والبالغ عددها (41) استمارة، ثم استخدم الباحثون الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب القوة التمييزية لكل فقرة، حيث عُدت الفقرة مميزة إذا كانت القيمة التائية المحسوبة لها أكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ويبين الجدول (3) نتائج ذلك.

جدول (3) معامل تمييز فقرات مقياس التفاؤل غير الواقعي

تسلسل الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	3.487	1.206	2.756	1.462	2.471
2	3.536	1.380	2.634	1.318	3.028
3	3.414	1.395	2.634	1.495	2.442
4	3.878	1.248	2.439	1.397	4.917
5	3.853	1.275	2.707	1.346	3.957
6	3.487	1.518	2.658	1.442	2.535
7	4.243	1.019	2.609	1.447	5.912
8	4.024	1.214	2.707	1.327	4.688
9	3.414	1.322	2.756	1.260	2.308
10	3.463	1.206	2.487	1.380	3.407
11	4.048	1.283	2.731	1.466	4.327
12	3.243	1.260	2.439	1.184	2.980
13	3.414	1.532	2.609	1.357	2.517
14	3.731	1.342	2.707	1.487	3.274
15	3.585	1.516	2.6829	1.273	2.918
16	4.048	1.116	2.731	1.466	4.574
17	4.243	1.043	2.585	1.161	6.802
18	4.170	1.181	2.658	1.315	5.477
19	4.000	1.284	2.707	1.269	4.583

20	4.365	.968	2.853	1.314	5.930
21	4.585	.669	3.024	1.440	6.292
22	3.585	1.395	2.707	1.418	2.825
23	3.219	1.351	2.243	1.199	3.457
24	3.561	1.141	2.561	1.432	3.496
25	3.170	1.464	2.292	1.209	2.960

يتضح من نتائج الجدول (3) أن القيم التائية المحسوبة لجميع فقرات المقياس كانت دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (80)، مما يشير إلى قدرة جميع فقرات المقياس على التمييز بشكل جيد بين أفراد المجموعتين العليا والدنيا ، الأمر الذي يدل على تمتع الفقرات بقوة تمييزية مناسبة.

الخصائص السيكومترية للمقياسين (التفاؤل غير الواقعي) :

أولا : الصدق :

يقصد به قدرة المقياس على قياس ما وضع من اجل قياسه ولايوجد اختبار صادقا او غير صادق فالاختبار صادقا بالنسبة للهدف ، (الجابري ، 2011: 217) . وقد استخرج الباحثون هذه الانواع من الصدق عن طريق :

*1- **الصدق الظاهري :** **Face validity** هو المظهر العام او الصورة الخارجية للمقياسين في نوع الفقرات وكيفية صياغتها، ومدى وضوحها وكذلك مدى دقة التعليمات ، وما تتمتع به من موضوعية كما يشير هذا النوع من الصدق الى كيف يبدو المقياس مناسبا للغرض الذي وضع من اجله . (يونس، 1984: 148) .* وتم التحقق من هذا النوع من الصدق من خلال ، عرض المقياس على مجموعة من المحكمين في مجال العلوم التربوية والنفسية ،ورياض الاطفال ، والعلوم التربوية والنفسية ،عدد (5) ونتيجة للفحص الظاهري من قبل المحكمين عد الاختبار صادقا من حيث الشكل والمضمون .

*3- **مؤشرات صدق البناء : Constyuct Validity** ويشير هذا النوع من الصدق الى مدى العلاقة بين الاساس النظري للمقياس وبين الفقرات التي بني عليها ويمكن التحقق من دلالات صدق البناء للمقياس باتباع اسلوب فاعلية الفقرات اي مدى ارتباط درجة كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس و بقدر ة المقياس على التمييز بين الفئات او المجموعات المتباينة في ادائها على مظهر من مظاهر السلوك . (ابو جادو ،2000: 440) ، وقد تحققت الباحثون من صدق البناء من خلال استخراج علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية.*

- **ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس** .

لحساب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس استخدم الباحثون معامل ارتباط بيرسون حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (4) قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط
1	0.235	6	0.293	11	0.537	16	0.513	21	0.543
2	0.305	7	0.582	12	0.399	17	0.609	22	0.323
3	0.324	8	0.478	13	0.301	18	0.583	23	0.328
4	0.482	9	0.290	14	0.408	19	0.544	24	0.362
5	0.518	10	0.360	15	0.345	20	0.578	25	0.334

يتضح من نتائج الجدول (4) أن جميع قيم معامل الارتباط كانت دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0.159) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (148) ، مما يشير إلى وجود اتساق داخلي بين فقرات المقياس في قياس السمة نفسها، الأمر الذي يدل على تجانس الفقرات وانتمائها إلى بُعد واحد.

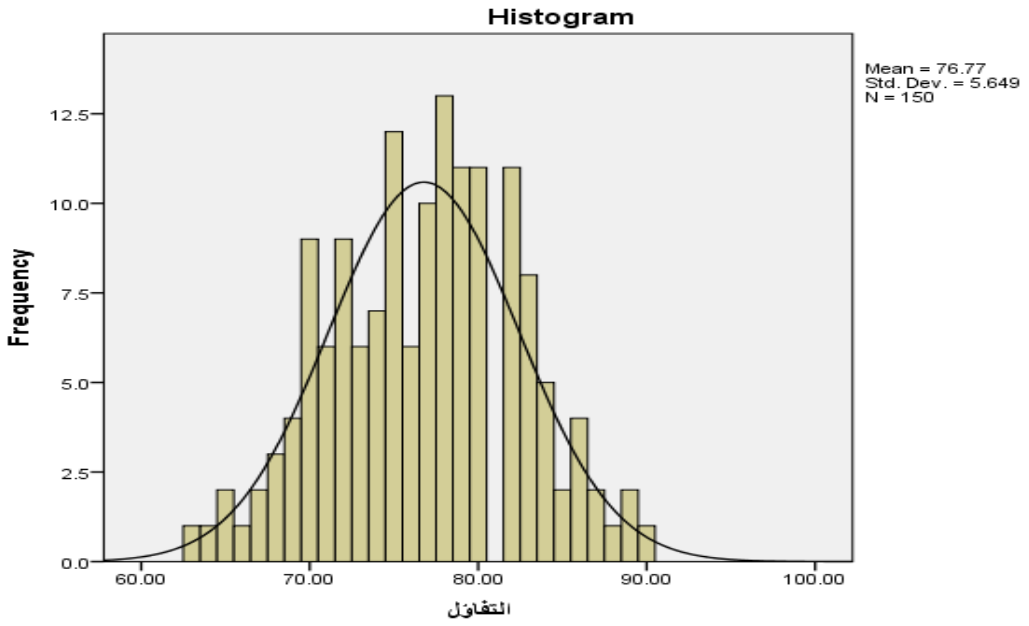
ثانيا: **الثبات** : *يعرف الثبات بانه: الاتساق في النتائج ويعد المقياس ثابتا اذا حصلنا منه على نفس النتائج اذا اعيد تطبيقه على نفس الافراد في ظل الظروف نفسها. (الزوبعي ، 1981: 30) ، وتم حساب الثبات بطريقتين :*

_ *إعادة الاختبار* : ولحساب الثبات بهذه الطريقة استخدم الباحثون معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الاول ودرجات التطبيق الثاني لعينة الثبات البالغ حجمها (50) طالبة حيث بلغت قيمة معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة (0.821) وهو معامل ثبات مقبول .

- معامل الفا كرونباخ : *بطريقة الفاكرونباخ* ***Alpha-cronbach method*** *حيث تعتمد هذه الطريقة على الاتساق في اداء الفرد من فقرة حيث قام الباحثون بتطبيق المقياس على عينة الثبات البالغ حجمها (50) طالبة، وبعد ذلك تم استعمال معادلة الفا كرونباخ حيث بلغ معامل الثبات لمقياس التفاؤل غير الواقعي (0,796)، وهو معامل ثبات جيد في ضوء ما اشارت اليه ادبيات القياس النفسي والتربوي.*

ـ المؤشرات الاحصائية لمقياس التفاؤل غير الواقعي.

يتضح من خلال المؤشرات الإحصائية الواردة في الجدول (5) أن شكل التوزيع يقترب من التوزيع الاعتدالي وبناءً على ذلك يمكن تعميم النتائج التي تم التوصل إليها على المجتمع الكلي. ويظهر ذلك بوضوح في الجدول والشكل الآتيين .جدول (5) المؤشرات الاحصائية للمقياس



ثانيا: مقياس الحيوية الاكاديمية:

صياغة الفقرات:

لتحقيق اهداف البحث تطلب توفر أداة مقياس الحيوية الاكاديمية والذي تكون من (25) فقرة، ببدائل استجابة (لا أوافق إطلاقًا، لا أوافق، محايد، أوافق، أوافق تمامًا).

التطبيق الاستطلاعي للمقياس: بغية التأكد من مدى وضوح تعليمات المقياسين، والكشف عن مدى وضوح الفقرات، وتعرف مواطن القوة والضعف في صياغة الفقرات، وبدائل الاجابة لعينة البحث قام الباحثون بتطبيق المقياسين على عينه عشوائية تكونت من (20) طالبة، وقد تبين ان تعليمات وفقرات المقياسين وبدائل الاجابة واضحة ومفهومه.

تصحيح المقياس : تكون المقياس من (25) فقرة وخمسة بدائل وتضمن الاوزان (5 – 4 – 3 – 2 - 1) للفقرات الإيجابية وبالعكس للفقرات السلبية .

صلاحية الفقرات: عرض الباحثون المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين في علم النفس ورياض الأطفال، عدد(5) لغرض الحكم على صلاحية فقرات المقياس وتمت الموافقة على نسبة الاتفاق بإكثر من 80% من الفقرات وعدت صالحة وتم الاحتفاظ بها على المقياس وفي ضوء اراء الخبراء والمحكمين تم تعديل بعض الفقرات وفق لملاحظات الخبراء .

التحليل الاحصائي للفقرات:

القوة التمييزية للفقرات: تم التحقق من القوة التمييزية للفقرات باستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين وذلك على وفق الخطوات الآتية:

- تطبيق المقياس على عينة بلغَ عددها (150) طالبة.
- ترتيب الدرجات الكليّة التي حصل عليها أفراد العينة ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة .
- حُددت نسبة (27 %) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات، ونسبة (27 %) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات، وفي ضوء هذه النسبة بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (54) استمارة، وبعد تطبيق معادلة التمييز، ولمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين في درجات كل فقرة من فقرات الاختبار، ظهر أن جميع الفقرات مميزة، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6) القوة التميزية لفقرات مقياس الحيوية الاكاديمية بأسلوب العينتين المتطرفتين

تسلسل الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	3.365	1.479	2.609	1.376	2.396
2	4.195	1.666	2.829	1.159	5.316
3	3.731	1.342	2.585	1.322	3.896
4	4.097	1.067	2.756	1.427	4.817
5	4.170	1.115	2.634	1.495	5.272
6	3.951	1.321	2.585	1.264	4.781

2.921	1.379	2.561	1.342	3.439	7
3.287	1.459	2.341	1.429	3.390	8
2.664	1.322	2.585	1.412	3.390	9
3.398	1.397	2.561	1.462	3.634	10
3.490	1.468	2.487	1.377	3.585	11
5.041	1.432	2.731	1.085	4.146	12
2.868	1.357	2.390	1.337	3.243	13
4.866	1.325	2.512	1.261	3.902	14
4.251	1.436	2.707	1.369	4.024	15
2.472	1.481	2.609	1.376	3.390	16
2.769	1.421	2.682	1.286	3.512	17
2.242	1.536	2.804	1.415	3.536	18
4.157	1.394	2.609	1.314	3.853	19
3.463	1.289	2.707	1.508	3.780	20
5.072	1.394	2.609	1.212	4.073	21
5.515	1.320	2.609	1.023	4.048	22
6.391	1.204	2.731	1.035	4.317	23
4.483	1.284	2.585	1.326	3.878	24
4.917	1.282	2.390	1.452	3.878	25

يتضح من نتائج الجدول (6) أن القيم التائية المحسوبة لجميع فقرات المقياس كانت دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (80)، مما يشير إلى قدرة جميع فقرات المقياس على التمييز بشكل جيد بين أفراد المجموعتين العليا والدنيا ، الأمر الذي يدل على تمتع الفقرات بقوة تمييزية مناسبة.

الخصائص السيكومترية

أولا : صدق المقياس :يقصد به قدرة المقياس على قياس ما وضع من اجل قياسه ولايوجد اختبار صادقا او غير صادق فالاختبار صادقا بالنسبة للهدف ، (الجابري ، 2011: 217) . وقد استخرج الباحثون هذه الانواع من الصدق :

*1- الصدق الظاهري : **Face validity** هو المظهر العام او الصورة الخارجية للمقياسين في نوع الفقرات وكيفية صياغتها، ومدى وضوحها وكذلك مدى دقة التعليمات ، وما تتمتع به من موضوعية كما يشير هذا النوع من الصدق الى كيف يبدو المقياس مناسبا للغرض الذي وضع من اجله . (يونس ،1984: 148)* . وتم التحقق من هذا النوع من الصدق من خلال ، عرض المقياس على مجموعة من المحكمين في مجال العلوم التربوية والنفسية ،ورياض الاطفال ، والعلوم التربوية والنفسية ،عدد (5) ونتيجة للفحص الظاهري من قبل المحكمين عد الاختبار صادقا من حيث الشكل والمضمون .

*2- مؤشرات صدق البناء : **Constyuct Validity** ويشير هذا النوع من الصدق الى مدى العلاقة بين الاساس النظري للمقياس وبين الفقرات التي بني عليها ويمكن التحقق من دلالات صدق البناء للمقياس باتباع اسلوب فاعلية الفقرات اي مدى ارتباط درجة كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس و بقدر ة المقياس على التمييز بين الفئات او المجموعات المتباينة في ادائها على مظهر من مظاهر السلوك . (ابو جادو ،2000: 440) ، وقد تحققت الباحثون من صدق البناء من خلال استخراج علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية.*

ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس .

لحساب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس استخدم الباحثون معامل ارتباط بيرسون حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (7) قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

تسلسل الفقرات	قيمة معامل الارتباط	تسلسل الفقرات	قيمة معامل الارتباط	تسلسل الفقرات	قيمة معامل الارتباط	تسلسل الفقرات	قيمة معامل الارتباط	تسلسل الفقرات	قيمة معامل الارتباط
1	0282.	6	0.362	11	0448.	16	0282.	21	0554.
2	0569.	7	0358.	12	0564.	17	0357.	22	0645.
3	0377.	8	0340.	13	0319.	18	0226.	23	0557.
4	0529.	9	0215.	14	0566.	19	0496.	24	0563.
5	0595.	10	0409.	15	0545.	20	0489.	25	0590.

يتضح من نتائج الجدول (7) أن جميع قيم معامل الارتباط كانت دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0.159) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (148) ، مما يشير إلى وجود اتساق داخلي بين فقرات المقياس في قياس السمة نفسها، الأمر الذي يدل على تجانس الفقرات وانتمائها إلى بُعد واحد.

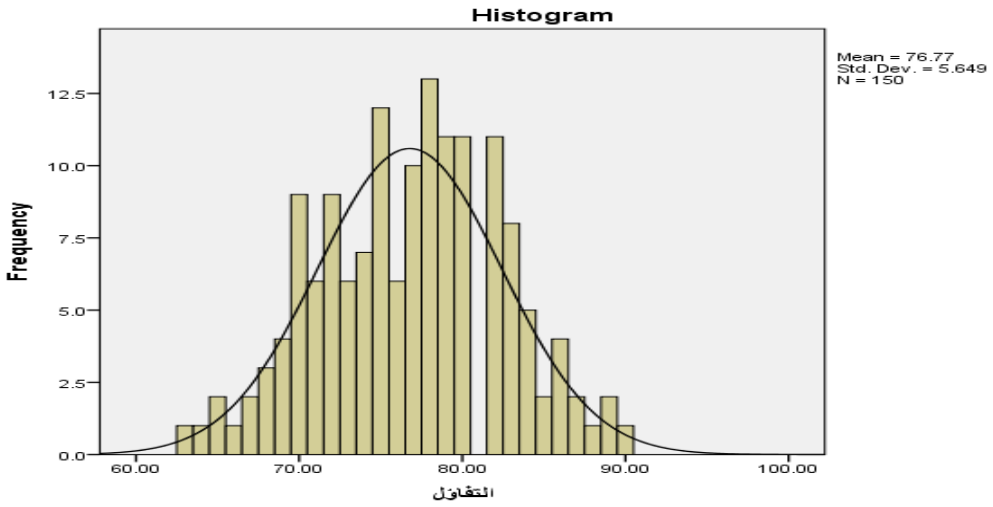
3- **الثبات:** *يعرف الثبات بانه: الاتساق في النتائج ويعد المقياس ثابتا اذا حصلنا منه على نفس النتائج اذا اعيد تطبيقه على نفس الافراد في ظل الظروف نفسها. (الزوبعي ، 1981: 30) ، وتم حساب الثبات بطريقتين :*

_ *إعادة الاختبار :* ولحساب الثبات بهذه الطريقة استخدم الباحثون معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الاول ودرجات التطبيق الثاني لعينة الثبات البالغ حجمها (40) طالبة حيث بلغت قيمة معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة (0.759) وهو معامل ثبات مقبول .

- معامل الفا كرونباخ : *بطريقة الفاكرونباخ* ***Alpha-cronbach method*** *حيث تعتمد هذه الطريقة على الاتساق في اداء الفرد من فقرة حيث قام الباحثون بتطبيق المقياس على عينة الثبات البالغ حجمها (40) طالبة، وبعد ذلك تم استعمال معادلة الفا كرونباخ حيث بلغ معامل الثبات لمقياس الحيوية الاكاديمية (0,735)، وهو معامل ثبات جيد في ضوء ما اشارت اليه ادبيات القياس النفسي والتربوي.*

- المؤشرات الاحصائية لمقياس الحيوية الاكاديمية :

يتضح من خلال المؤشرات الإحصائية الواردة في الجدول (8) أن شكل الرسم البياني التوزيع يقترب من التوزيع الاعتدالي وبناءً على ذلك يمكن تعميم النتائج التي تم التوصل إليها على المجتمع الكلي. ويظهر ذلك بوضوح في الجدول والشكل الآتيين.جدول (8) المؤشرات الاحصائية للمقياس



الوسائل الإحصائية للمقياسين :استعان الباحثون بالحقيبة الإحصائية (spss) لاستخراج النتائج

1- الاختبار التائي(T-Test) لعينتين مستقلتين وتم استعماله لاستخراج القوة التمييزية.
2- الاختبار التائي لعينة مستقلة واحدة
3- الاختبار التائي لمعامل الارتباط لتعرف دلالة معامل الارتباط.
4- معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين كل من: -

- ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية.
- الاتساق الخارجي طريقة إعادة اختبار لاستخراج الثبات.
- علاقة التفاؤل غير الواقعي بالحيوية الاكاديمية

5- معادلة إلفا للاتساق الداخلي وقد استعملت لاستخراج الثبات.
6- تحليل التباين الأحادي لاستخراج الفروق في المتغيرات

الفصل الرابع : عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الاول : - التعرف على التفاؤل غير الواقعي لدى طالبات قسم رياض الأطفال وللتحقق من الهدف الحالي استخدم الباحثون الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات طالبات قسم رياض الاطفال على مقياس التفاؤل غير الواقعي والمتوسط الفرضي للمقياس حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (9) :

جدول (9)

نتائج دلالة الفرق بين متوسط درجات المقياس والمتوسط الفرضي للمقياس

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
150	76.773	5.648	75	149	3.845	1.96	دال

يتضح من النتائج الموضحة في الجدول (9) ان القيم التائية المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسط درجات طالبات قسم رياض الاطفال والمتوسط الفرضي للمقياس اكبر من القيمة التائية لجدولية البالغة (1.96) مما يشير ذلك على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات طالبات قسم رياض الاطفال والمتوسط الفرضي للمقياس وهذا الفرق لصالح متوسط درجات طالبات قسم رياض الاطفال مما يشير ذلك ان طالبات قسم رياض الاطفال لديهن مستوى معتدل من التفاؤل غير الواقعي. وتدل هذه النتيجة على أن طالبات قسم رياض الأطفال يتمتعن بمستوى مرتفع نسبيًا من

التفاؤل غير الواقعي. ويمكن تفسير ذلك في ضوء طبيعة المرحلة العمرية للطالبات الجامعيات، حيث تميل هذه الفئة إلى تبني توقعات إيجابية مبالغ فيها حول المستقبل، مع التقليل من احتمالية التعرض للمخاطر أو الأحداث السلبية مقارنة بالآخرين. كما يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى الخصائص النفسية المرتبطة بالتفاؤل، إذ يسهم التفاؤل غير الواقعي في تعزيز الشعور بالأمل والدافعية، لكنه في الوقت ذاته قد يؤدي إلى التقليل من إدراك التحديات الواقعية. ويتفق هذا التفسير مع ما أشار إليه Neil D. Weinstein، الذي بيّن أن الأفراد غالبًا ما يعتقدون أنهم أقل عرضة للأحداث السلبية وأكثر عرضة للأحداث الإيجابية مقارنة بغيرهم.

ومن جانب آخر، قد تعكس هذه النتيجة طبيعة التخصص (رياض الأطفال)، الذي يرتبط بالجوانب الإنسانية والعاطفية والتفاؤل بالمستقبل، مما يعزز لدى الطالبات اتجاهات إيجابية قد تصل إلى مستوى التفاؤل غير الواقعي.وبذلك يمكن القول إن ارتفاع مستوى التفاؤل غير الواقعي لدى الطالبات قد يكون عاملًا إيجابيًا من حيث دعم الصحة النفسية، لكنه يتطلب توجيهًا تربويًا لزيادة الوعي بالواقع وتقليل التحيزات المعرفية.

الهدف الثاني : تعرف دلالة الفروق في التفاؤل غير الواقعي لدى طالبات قسم رياض الاطفال وفقا لمتغير المرحلة الدراسية .

وللتحقق من الهدف الحالي حسب الباحثون المتوسطات الحسابية لطالبات قسم رياض الاطفال لكل مرحلة دراسية حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول الاتي المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مرحلة دراسية والجدول رقم (10) يوضح ذلك :

جدول (10)المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مرحلة دراسية

ت	المرحلة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	الاولى	18	80.222	4.583
2	الثانية	44	75.795	4.722
3	الثالثة	40	76.325	6.215
4	الرابعة	48	76.750	5.955
5	الكلي	150	76.773	5.648

ولمعرفة الفروق بين المتوسطات استخدم الباحثون تحليل التباين الاحادي حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (11) نتائج تحليل التباين الاحادي لتعرف دلالة الفرق في التفاؤل غير الواقعي وفقا لمتغير المرحلة الدراسية

جدول (11)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الانحدار	264.248	3	88.083	2.864	2.65	دالة
الخطأ	4490.045	146	30.754			
الكلي	4754.293	149				

نتائج تحليل التباين الاحادي لتعرف دلالة الفرق في التفاؤل غير الواقعي وفقا لمتغير المرحلة الدراسيةان القيمة الفائية الجدولية عند مستوى الدلالة (0.05) وبدرجتي حرية (3– 146) تساوي (2.65)يتضح من النتائج الموضحة في الجدول (11) هناك فروق بين متوسط درجات طالبات قسم رياض الاطفال على مقياس التفاؤل غير الواقعي وفقا للمرحلة الدراسية وهذا الفرق لصالح طالبات المرحلة الاولى وتشير هذه النتائج إلى أن مستوى التفاؤل غير الواقعي يكون أعلى لدى طالبات المرحلة الأولى مقارنة ببقية المراحل الدراسية. ويمكن تفسير ذلك بأن الطالبات في بداية التحاقهن بالجامعة غالبًا ما يمتلكن تصورات مثالية وتوقعات إيجابية مرتفعة تجاه الحياة الجامعية والمستقبل المهني، مما يجعلهن أكثر عرضة لما يُعرف بالتحيز للتفاؤل. أما انخفاض المتوسط نسبيًا

لدى طالبات المراحل المتقدمة (الثانية والثالثة والرابعة)، فيمكن تفسيره بازدياد الخبرة الأكاديمية والحياتية، وازدياد احتكاك الطالبات بمتطلبات الدراسة والتحديات الواقعية، مما يسهم في تعديل توقعاتهن وجعلها أكثر واقعية وأقل تحيزًا للتفاؤل.ويتفق هذا التفسير مع ما أشار إليه Neil D. Weinstein، إذ يرى أن التفاؤل غير الواقعي يكون أكثر وضوحًا لدى الأفراد الذين يفتقرون إلى الخبرة المباشرة، بينما يقل تدريجيًا مع تراكم الخبرات الواقعية.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء النمو المعرفي والانفعالي، حيث تسهم الخبرة التعليمية في تطوير التفكير النقدي لدى الطالبات، مما يساعدهن على تقييم المواقف بشكل أكثر توازنًا وواقعية.

ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أن هذه الفروق هي فروق وصفية (ظاهرية) في ضوء المتوسطات الحسابية، ويستلزم التأكد من دلالتها الإحصائية استخدام اختبارات تحليل التباين (ANOVA) لمعرفة ما إذا كانت هذه الفروق جوهرية أم لا.

الهدف الثالث: الحيوية الأكاديمية لدى طالبات قسم رياض الأطفال.

وللتحقق من الهدف الحالي استخدم الباحثون الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات طالبات قسم رياض الاطفال على مقياس الحيوية الاكاديمية والمتوسط الفرضي للمقياس حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (12) نتائج دلالة الفرق بين متوسط درجات المقياس والمتوسط الفرضي للمقياس

جدول (12)

نتائج دلالة الفرق بين متوسط درجات المقياس والمتوسط الفرضي للمقياس

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
150	76.260	5.157	75	149	2.992	1.96	دال

يتضح من النتائج الموضحة في الجدول (12) ان القيم التائية المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسط درجات طالبات قسم رياض الاطفال والمتوسط الفرضي للمقياس اكبر من القيمة التائية لجدولية البالغة (1.96) مما يشير ذلك على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات طالبات قسم رياض الاطفال والمتوسط الفرضي للمقياس وهذا الفرق لصالح متوسط درجات طالبات قسم رياض الاطفال مما يشير ذلك ان طالبات قسم رياض الاطفال يتميزن بالحيوية الأكاديمية.

وتشير هذه النتيجة إلى أن طالبات قسم رياض الأطفال يتمتعن بمستوى جيد من الحيوية الأكاديمية. ويمكن تفسير ذلك بأن الحيوية الأكاديمية تعكس حالة من النشاط النفسي الإيجابي، والحماس،

والاندماج الفعّال في المواقف التعليمية، وهو ما قد يكون متوفرًا لدى الطالبات نتيجة طبيعة التخصص الذي يرتبط بالجوانب التفاعلية والإنسانية.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية الحيوية الذاتية التي طرحها Richard M. Ryan، حيث تؤكد أن الشعور بالحيوية ينبع من إشباع الحاجات النفسية الأساسية (الاستقلالية، الكفاءة، والانتماء)، إذ إن البيئة الجامعية، وخاصة في التخصصات التربوية، قد توفر فرصًا للتفاعل الاجتماعي والدعم الأكاديمي، مما يعزز شعور الطالبات بالنشاط والحيوية، كذلك قد يُعزى هذا المستوى المرتفع نسبيًا من الحيوية الأكاديمية إلى الدافعية الداخلية لدى الطالبات، حيث تميل طالبات هذا التخصص إلى امتلاك اتجاهات إيجابية نحو التعلم والعمل المستقبلي مع الأطفال، الأمر الذي ينعكس في مستوى نشاطهن الأكاديمي ومثابرتهن.

ومن جانب آخر، يمكن النظر إلى الحيوية الأكاديمية بوصفها مؤشرًا على الصحة النفسية الإيجابية، إذ ترتبط بمشاعر الحماس والقدرة على مواجهة الضغوط الدراسية، مما يسهم في تحسين الأداء الأكاديمي والتكيف الجامعي. وبناءً على ذلك، فإن تمتع الطالبات بمستوى جيد من الحيوية الأكاديمية يُعد مؤشرًا إيجابيًا، إلا أنه من الضروري العمل على تعزيز هذه الحيوية من خلال توفير بيئة تعليمية داعمة تُنمي الدافعية والاستقلالية لدى الطالبات.

الهدف الرابع: تعرف دلالة الفروق في الحيوية الأكاديمية لدى طالبات قسم رياض الاطفال وفقا لمتغير المرحلة الدراسية .

وللتحقق من الهدف الحالي حسب الباحثون المتوسطات الحسابية لطالبات قسم رياض الاطفال لكل مرحلة دراسية اذ كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (13)

جدول(13) متوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مرحلة دراسية

ت	المرحلة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	الاولى	18	79.166	5.113
2	الثانية	44	76.386	5.444
3	الثالثة	40	74.475	5.310
4	الرابعة	48	76.541	4.277
5	الكلي	150	76.260	5.157

ولمعرفة الفروق بين المتوسطات استخدم الباحثون تحليل التباين الاحادي حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (14)

جدول (14)
نتائج تحليل التباين الاحادي لتعرف دلالة الفرق في الحيوية الأكاديمية وفقا لمتغير المرحلة الدراسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الانحدار	284.037	3	94.679	3.757	2.65	دالة
الخطأ	3678.823	146	25.197			
الكلي	3962.860	149				

القيمة الفائية الجدولية عند مستوى الدلالة (0.05) وبدرجتي حرية (3– 146) تساوي (2.65)يتضح من النتائج الموضحة في الجدول (14) هناك فروق بين متوسط درجات طالبات قسم رياض الاطفال على مقياس الحيوية الأكاديمية وفقا للمرحلة الدراسية وهذا الفرق لصالح طالبات المرحلة الاولى

ويمكن تفسير هذه النتائج نظريًا في ضوء نظرية Richard M. Ryan، التي تؤكد أن الحيوية الأكاديمية ترتبط بإشباع الحاجات النفسية الأساسية، والتي قد تختلف درجة تحققها باختلاف المرحلة الدراسية والخبرات التي تمر بها الطالبة ، كما تعكس هذه النتائج طبيعة التغير في الدافعية الأكاديمية عبر الزمن، حيث تبدأ بمستوى مرتفع ثم تتأثر بالخبرات الواقعية والضغوط الدراسية، قبل أن تستقر نسبيًا مع التكيف في المراحل المتقدمة.

الهدف الخامس : تعرف قوة واتجاه العلاقة بين التفاؤل غير الواقعي والحيوية الأكاديمية لدى طالبات قسم رياض الاطفال .

وللتحقق من الهدف الحالي استخدم الباحثون معامل ارتباط بيرسون لتعرف قوة واتجاه العلاقة بين التفاؤل غير الواقعي والحيوية الأكاديمية لدى طالبات قسم رياض الاطفال ثم استخدم الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول الاتي (15)

جدول (15)قيمة العلاقة الارتباطية بين التفاؤل غير الواقعي والحيوية الأكاديمية

المتغيرات	حجم العينة	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية		مستوى الدلالة
			المحسوبة	الجدولية	
التفاؤل غير الواقعي × والحيوية الأكاديمية	150	0.605	9.254	1.96	دال

يتضح من الجدول (15) وجود علاقة قوية موجبة بين التفاؤل غير الواقعي والحيوية الأكاديمية لدى طالبات قسم رياض الاطفال وهذا يعني كلما امتلكت الطالبات مستوى معتدل من التفاؤل غير الواقعي كلما كانت هناك زيادة في الحيوية الأكاديمية.

وتشير هذه النتيجة إلى أنه كلما ارتفع مستوى التفاؤل غير الواقعي لدى الطالبات، ارتفع مستوى الحيوية الأكاديمية لديهن. ويمكن تفسير ذلك بأن التفاؤل غير الواقعي، رغم طبيعته التحيزية، يسهم في تعزيز المشاعر الإيجابية والتوقعات المستقبلية المتفائلة، مما يزيد من دافعية الطالبة وانخراطها في الأنشطة الأكاديمية.

ويتفق هذا التفسير مع ما طرحه Neil D. Weinstein، الذي أشار إلى أن الأفراد الذين يمتلكون تحيزًا تفاؤليًا يميلون إلى الاعتقاد بقدرتهم على تحقيق نتائج إيجابية، مما يعزز ثقتهم بأنفسهم ويزيد من إقدامهم على مواجهة التحديات.

كما يمكن تفسير هذه العلاقة في ضوء نظرية Richard M. Ryan، إذ إن المشاعر الإيجابية والتوقعات المتفائلة تسهم في تنشيط الدافعية الداخلية، والتي تُعد أحد المصادر الأساسية للحيوية الأكاديمية. فكلما شعرت الطالبة بأنها قادرة على النجاح وأن المستقبل يحمل فرصًا إيجابية، زاد نشاطها الأكاديمي واندماجها في التعلم.

ومن جانب آخر، يمكن النظر إلى التفاؤل غير الواقعي بوصفه آلية نفسية تكيفية تساعد الطالبات على تقليل القلق والضغوط الدراسية، مما ينعكس إيجابًا على مستوى الحيوية الأكاديمية. إلا أن هذا النوع من التفاؤل يحتاج إلى توازن، لأن المبالغة فيه قد تؤدي إلى التقليل من تقدير المخاطر أو ضعف الاستعداد الواقعي.

وبذلك يمكن القول إن العلاقة الموجبة القوية بين المتغيرين تعكس دور التفاؤل (حتى وإن كان غير واقعي بدرجة معتدلة) في دعم الحيوية الأكاديمية، مما يجعله عاملًا مهمًا في تعزيز الأداء والتكيف الدراسي لدى الطالبات.

الاستنتاجات : Conclusions

1- أن طالبات قسم رياض الأطفال يتمتعن بالتفاؤل غير الواقعي .

2 - وجود فروق ظاهرية في مستوى التفاؤل غير الواقعي تبعًا لمتغير المرحلة الدراسية، حيث كان أعلى لدى طالبات المرحلة الأولى .

3 - أن طالبات قسم رياض الأطفال يتمتعن بالحيوية الاكاديمية .

4 - وجود فروق في الحيوية الأكاديمية تبعًا للمرحلة الدراسية، حيث كانت أعلى في المرحلة الأولى وأقل في المرحلة الثالثة.

5 - وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية ودالة إحصائيًا بين التفاؤل غير الواقعي والحيوية الأكاديمية لصالح طالبات المرحلة الأولى .

أولاً: التوصيات : Recommendations

1 - توجيه الجهود نحو تعزيز الدافعية الداخلية لدى الطالبات من خلال الأنشطة التعليمية التفاعلية، وتوفير بيئة تعليمية داعمة .

2 - تدريب المعلمات المستقبليات على إدارة التوقعات لتمكينهن من تقدير قدراتهن بواقعية، والتخطيط الجيد لمهامهن الدراسية، للحد من آثار التفاؤل غير الواقعي السلبي على الأداء الأكاديمي.

3 -إدخال أدوات قياس دورية لمستويات التفاؤل والحيوية لدى الطالبات، لمتابعة تقدمهن الأكاديمي والنفسي، وتعديل الاستراتيجيات التعليمية حسب الحاجة.

ثالثا: المقترحات : Suggestions

1 - إجراء دراسات مستقبلية تشمل تخصصات جامعية مختلفة لتعميم نتائج البحث على مجالات تعليمية متنوعة، وليس فقط على طالبات قسم رياض الأطفال.

2- دراسة العلاقة بين التفاؤل والحيوية مع متغيرات أخرى مثل التحصيل الدراسي، الضغوط النفسية، أو الدعم الاجتماعي، لمعرفة تأثيراتها المتبادلة

3 توظيف التطبيقات والبرامج التعليمية التفاعلية لتعزيز الطاقة والنشاط الأكاديمي، وجعل التعلم أكثر جاذبية وتحفيزًا، خاصة للطالبات في تخصص رياض الأطفال.

المصادر:

أولا : المصادر العربية

- أبو جادو، صالح محمد علي. (2000) .علم النفس التربوي .عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- الجابري، فاضل عبد الله. (2011) .مناهج البحث في التربية وعلم النفس .بغداد: دار الكتب للطباعة والنشر .
- الزهراني، محمد بن أحمد. (2023) .التفاؤل غير الواقعي وعلاقته بالطموح والاستمتاع بالحياة . بحث منشور.رسالة علمية .
- الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم. (1981) القياس والتقويم في التربية وعلم النفس .بغداد: مطبعة التعليم العالي .
- السيد، أحمد محمد. (2023) .دراسة في التفاؤل غير الواقعي لدى الطلبة الموهوبين . بحث منشور.رسالة علمية .
- القريشي، علي حسن. (2024) .دراسة في التفاؤل غير الواقعي وعلاقته ببعض المتغيرات . بحث منشور.رسالة علمية .
- مرزوك، حسين علي. (2024 .دراسة حول التفاؤل غير الواقعي لدى طلبة الجامعة . بحث منشور.رسالة علمية .
- يونس، محمد عبد القادر. (1984) مبادئ القياس النفسي .القاهرة: دار النهضة العربية .
- Abu Jado, Saleh Muhammad Ali. (2000). *Educational Psychology*. Amman: Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.
- Al-Jabri, Fadhil Abdullah. (2011). *Research Methods in Education and Psychology*. Baghdad: Dar Al-Kutub for Printing and Publishing.
- Al-Zahrani, Muhammad bin Ahmed. (2023). *Unrealistic Optimism and Its Relationship to Ambition and Enjoyment of Life*. Published research (Academic thesis).
- Al-Zubaie, Abdul Jalil Ibrahim. (1981). *Measurement and Evaluation in Education and Psychology*. Baghdad: Higher Education Press.
- Al-Sayyid, Ahmed Muhammad. (2023). *A Study on Unrealistic Optimism Among Gifted Students*. Published research (Academic thesis).

- Al-Quraishi, Ali Hassan. (2024). *A Study on Unrealistic Optimism and Its Relationship to Certain Variables*. Published research (Academic thesis).
- Marzouq, Hussein Ali. (2024). A Study on Unrealistic Optimism Among University Students. Published research/Academic thesis.
- Younis, Mohamed Abdel-Qader. (1984). Principles of Psychological Measurement. Cairo: Dar Al-Nahda Al-Arabiya.

ثانيا : المصادر الأجنبية

- Festinger, L. (1954). *A theory of social comparison processes*. Human Relations, 7(2), 117–140.
- Kahneman, D., & Tversky, A. (1979). *Prospect theory: An analysis of decision under risk*. Econometrica, 47(2), 263–291.
- Martin, A. J. (2002). *Motivation and academic buoyancy*. Educational Psychology, 22(1), 35–51.
- Ryan, R. M., & Deci, E. L. (2000). *Intrinsic and extrinsic motivations: Classic definitions and new directions*. Contemporary Educational Psychology, 25(1), 54–67.
- Ryan, R. M., & Frederick, C. (1997). *On energy, personality, and health: Subjective vitality as a dynamic reflection of well-being*. Journal of Personality, 65(3), 529–565.
- Santrock, J. W. (2018). *Educational psychology* (6th ed.). New York: McGraw-Hill.
- Schunk, D. H. (2012). *Learning theories: An educational perspective* (6th ed.). Boston: Pearson.
- Sharot, T. (2011). *The optimism bias*. Current Biology, 21(23), R941–R945.

- Shepperd, J. A., Klein, W. M. P., Waters, E. A., & Weinstein, N. D. (2013). *Taking stock of unrealistic optimism*. Perspectives on Psychological Science, 8(4), 395–411.
- Taylor, S. E., & Brown, J. D. (1988). *Illusion and well-being: A social psychological perspective on mental health*. Psychological Bulletin, 103(2), 193–210.
- Weinstein, N. D. (1980). *Unrealistic optimism about future life events*. Journal of Personality and Social Psychology, 39(5), 806–820.
- Weinstein, N. D. (1987). *Unrealistic optimism about susceptibility to health problems*. Journal of Behavioral Medicine, 10(5), 481–500.
- Weinstein, N. D., & Klein, W. M. P. (1996). *Unrealistic optimism: Present and future*. Journal of Social and Clinical Psychology, 15(1), 1–8.
- Fredricks, J. A., Blumenfeld, P. C., & Paris, A. H. (2004). *School engagement: Potential of the concept, state of the evidence*. Review of Educational Research, 74(1), 59–109.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الاول
قسم رياض الأطفال وبالتعاون مع كلية الإمام الكاظم (عليه السلام)
للعلوم الإسلامية الجامعة/ قسم رياض الأطفال والتربية الخاصة والموسوم :
(الطفولة منطلق التنمية الإنسانية وبناء المجتمعات)
وتحت شعار (استثمار في الطفولة ... استدامة في التنمية) يومي 10ـ 11/6/2026

Unrealistic Optimism and Its Relationship with Academic Vitality among Female Students of the Kindergarten Department

Assist. Lecturer Taqwa Mohammed Khudhair
Asst. Prof. Mithaq Issa Abdul-Hussein
Prof. Haider Kareem Jasim
dr.taqwa.mo@uomustansiriyah.edu.iq
meetha.essa@alkadhum-col.iq
Haiderjasem80@iku.edu.iq

Abstract:
This study aims to identify unrealistic optimism and its relationship with academic vitality among students of the Kindergarten Department, as both are important psychological variables that influence academic performance and university adjustment. Unrealistic optimism is considered one of the cognitive patterns in which an individual tends to believe that positive events are more likely to happen to them compared to others, while underestimating the likelihood of experiencing negative events. Academic vitality, on the other hand, is a positive psychological state that reflects the level of energy, enthusiasm, and persistence that a student demonstrates in educational situations.The study adopted the descriptive correlational method. The sample consisted of (150) female students from the Kindergarten Department at Al-Mustansiriya University / College of Basic Education / Kindergarten Department, selected randomly. To achieve the objectives of the study, two scales were used: an Unrealistic Optimism Scale and an Academic Vitality Scale, both prepared by the researchers. After verifying their validity and reliability using appropriate statistical methods, the results showed that students of the Kindergarten Department have a (moderate) level of unrealistic optimism, as well as a (moderate) level of academic vitality. The results also indicated a statistically significant positive

correlation between unrealistic optimism and academic vitality, suggesting that higher levels of unrealistic optimism among first-year students may be associated with increased levels of academic energy and enthusiasm among students, or may sometimes reflect inaccurate perceptions of reality that affect their academic behavior.The study recommends the need to raise students' awareness of the importance of balancing realistic optimism with objective perception, and to enhance academic vitality through counseling and educational programs that support motivation and psychological energy within the university environment.

Keywords: Unrealistic Optimism, Academic Vitality, Kindergarten Department Students.